

المجلس (821) | شرح موطأ الإمام مالك بن أنس | الشيخ

عبدالمحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما

بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديك ولمشايخه ولتلاميذه وللمسلمين اجمعين. امين امين - 00:00:01

يقول الامام مالك بن انس رحمة الله تعالى في كتابه الموطأ النهي عن القول بالقدر عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجاج ادم وموسى فحج - 00:00:22

جاء ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقاله ادم ان الذي اعطاه الله علم كل شيء واصطفاه

على الناس برسالته؟ قال نعم. قال افتلومني على امر قد قدر - 00:00:40

اي قول ان اخلق باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله

واصحابه اجمعين اما بعد يقول الامام مالك ابن رحمة الله في كتاب الموطأ - 00:01:00

وبالنهي عن القول في القدر القدر الايمان به احد اركان الايمان الستة التي جاءت في حديث جبريل المشهور حيث سأل النبي صلى

الله عليه وسلم عن الامام فطعنته من الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:01:16

ومن قدر خيره وشره فكل ما يحصل في الوجود فقد قدره الله وقضاه لا يقع شيء الا وسبق به القضاء والقدر ما شاء الله كان وما لم

يشأ لم يكن. وورد فيه وقد اورد مالك رحمة الله يعني هذا الحديث - 00:01:34

آآ عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي قال فيه ان انه تجاج ادم وموسى فيعني قال له موسى انت الذي اخرجتنا

وذرتك من الجنة يعني فقال قتلوني انت الذي استخر الله بكلامه كل شيء تلومني على شيء قد قدر قدر الله - 00:01:53

لا نغلط فقال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى والمقصود من ذلك ان ذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه الشفاء العليل حيث

عقد الباب الثالث من هذا الكتاب - 00:02:21

لمحااجة ادم وموسى وقال ان آآ ان اوسى ما لام او على المعصية وعلى الخطيئة وانما الذي هذا على المصيبة التي ترتب على

ذلك وهي الخروج من الجنة وهي الخروج من - 00:02:36

هذا هو الذي حصل فيه ان المحاجة والمعاتبة ومثل هذا يعني شاعر لانهما ما لامه على المعصية وانما على المصيبة التي ترتب على

المعصية وهذا القول ذكره ابن القيم في كتابه شفاء العليل نقلًا عن شيخه شيخ الاسلام آآ ابن تيمية. وهذا الحديث - 00:02:56

آآ صحيح عند الامام مالك. وقد اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. نعم عن مالك عن زيد ابن ابي انيسة عن عبد الحميد ابن عبد

الرحمن ابن زيد ابن الخطاب انه اخبره عن مسلم ابن يسار الجهنمي ان عمر ابن الخطاب سئل عن - 00:03:20

هذه الاية واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذرياتهم وشهادهم على انفسهم است بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم والقيمة

انا كنا عن هذا غافلين. فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله - 00:03:39

عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم ثم متع ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة نعم. وبحمل اهل الجنة

يعملون. ثم متع ظهره فاستخرج منه ذرية. فقال خلقت هؤلاء للنار. وبعمل اهل النار يعملون. وقال - 00:03:59

فرجل يا رسول الله العمل؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى

يموت على عمل من اعمال اهل الجنة. فيدخله به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل - [00:04:19](#)
النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار ثم ذكر يعني هذا ذكر هذا هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلق بتفسير آية الاعراب - [00:04:39](#)

ويحربهم بنبي ادم من ظهورهم بذريتهم وفيه ان ان اندثر استخراج ذريته من ظهره وان منهم من كان الى الجنة ومنهم من كان الى النار و ثم قال ثم تبع هذه الآية - [00:04:54](#)

استخراج آآ استخراج الذرية من ظهره وكوئهم منهم الجنة ومنهم الى النار هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن آآ كونه آآ هذه الآية تسير لهذا وان هذا الذي حصل تفسير لهذا الآية انما جاء في هذا الحديث - [00:05:14](#)

وهذا الحديث من طريق مسلم ابن اليسار الجهني وقد قال عن الحافظ التقرير مقبول وقال حافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية من سورة الاعراف انه مرسى وان فيه يعني شخص ساقط - [00:05:34](#)

يعني في هذا وهو نعيم ابن ربيعة معين بن ربيعة وقال ان ان مرسى وقال اما وقال ان الآية المقصود بها الاستخارة من ظهور الذرية. وان المقصود بذلك انه يخرجون من ظهور ابائهم - [00:05:48](#)

يعني محصلين على التوحيد وانهم يعني فطروا على التوحيد كما جاء ذلك في بعض الاحاديث الصحيحة وهذا في الصحيح وكذلك الحديث الذي في مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل خلقت عبادي حنفاهم الشياطين رجالهم الشياطين - [00:06:13](#)

وحربوا ما احببت لهم يعني فقال ان هذه الآية آآ استخراج من الذرية وليس من ظهر ادم والمقصود من ذلك هو آآ كونهم من ظهور ابائهم وانهم مفقودين مخصوصين على التوحيد. واما تفسير الآية - [00:06:39](#)

يعني الاستخراج مديرية ادم ان هؤلاء يعني تفسير الآية بذلك فهذا هو الذي جاء من هذا الطريق المرسلة التي لفيها يعني هذا الرجل والذي يعني يروي عن ذلك الرجل المحذوف هو يعني من قال عن الحصر والتقرير مقبول - [00:07:00](#)

قل اي انه لا يحتاج به الا اذا اه جاء ما يؤيده. نعم قال عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرین لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله - [00:07:20](#)

سنة نبيه ثم ذكر هذا الاثر الذي ان النبي قال تمسكتم به لم تضلوا كتاب الله وسنة نبيه معلوما ان هذا مما اتفق عليه واجملهم يسمون ان ان الحق والهدى في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان وان - [00:07:38](#)

وان الكل وهي من الله عز وجل الا ان القرآن وهي متبع بالتلاؤه والعمل به. واما السنة فانها وهي متبع بالعمل به فالحق والهدى انما هو في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك اجماع المسلمين يعني على امر من الامر - [00:08:00](#)
ان هذا يعتبر من الحجج البينة التي يتبعين العمل بها. وهذه الاadle الثلاثة المجمع عليها الكتاب والسنة والاجماع. وما عدا ذلك انه مختلف فيها. نعم عن ما لك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس اليماني انه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون - [00:08:22](#)

كل شيء بقدر. قال الطاووس وسمعت عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيف او الكيس والعذب. ثم ذكر هذا الحديث عن عبدالله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء العز والكأس - [00:08:46](#)
يعني العجز آآ كسل الكسل والكيس نشاطا نشيط يعني ان كل شيء حتى ما يحصل من بعض الناس من والخمول فان هذا بقدر الله بقضاء الله وقدره. وكذلك ما يحصل من بعضهم من النشاط. ومن القوة فان ذلك بقضاء الله و - [00:09:06](#)

بان كل ما يحصل في وجود من من الذوات والافعال كل ذلك بقضاء الله عز وجل ما يحصل للذوات والصفات فان ذلك كله بقضاء الله عز وجل. مات ما شاء الله كان. وما لم يشاً لم يكن. وهذا الحديث الذي يعني اورده هنا عن عبد الله ابن عمر - [00:09:26](#)
وجاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث ابن عمر نعم عن ما لك عن زياد بن سعد عن عمر ابن دينار انه قال سمعت عبدالله بن الزبير يقول في خطبته ان الله هو الهدى والفاتح - [00:09:45](#)

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول ان الله هو الهدى والفاتن المضل يعني ان الهدى والضلال كله من الله عز وجل. كل ذلك بقضاء وقدر - 00:10:03

الله تعالى خالق كل شيء خانت وكل شيء وهو يعني على كل شيء قادر فكل شيء يقع في الوجود فقد سوء من النوات او الصفات
فان الله قد قدره وهو خالقه سبحانه وتعالى - 00:10:16

فهو الهدى والفاتن الهدى الذي يعني هدى هدى اضل من شاء من خلقه نعم قال عن مالك عن عممه ابي سهيل ابن مالك قال كنت اسير مع عمر ابن عبد العزيز فقال ما رأيك في هؤلاء القدرية؟ قال فقلت رأيي ان تستبيهم فان قبلوا والا عرضتهم على - 00:10:31

فقال عمر ابن عبد العزيز وذلك رأيي قال مالك وذلك رأيي. وهذا مقطوع صحيح يعني ثابتنا عن عمر رضي الله عنه عمر بن عبد العزيز
نعم قال رحمة الله تعالى جامع ما جاء في اهل القدر - 00:10:57

عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل المرأة طلاق اختها لتسفرغ صاحبة
صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها - 00:11:14

ثم ذكر باب ما جاء في القدر وذكر هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي قال لا تسأل عن الله عن حديث ابي هريرة المرأة
في صحبتها. يعني انها اذا اذا خطبه رجل عنده - 00:11:30

زوجة فانها لا يطلقها. لا يجوز لها ذلك وانما تقبله او ترده اما كونها تشرط ان يطلقها فان هذا لا يسوق وقد جاء النهي عنه في هذا
الحديث قال والجنت يعنى انها تنكح يعني هذا الرجل ولها وما قدر لها فما قدره الله لها يعني سيحصل اذا اذا نجحت - 00:11:49
ولكنه لا يجوز لها ان تشترط طلاق اختها. لا يجوز لها ان تشترط طلاق اختها. يعني لتحول بينه وبين الخير الذي اعطاه الله ايها وهذا
هو معنى تكلم عن صحبتها بان تضيع عليها الشيء الذي اعطتها الله وتستقل به وانما تنجح - 00:12:13

تغلب عليه ان شاءت ولها ما كتب لها وهذا محل الشاهد فان لها ما قدر لها يعني هذه اذا نجحت الرجل الذي معه امرأة فان الذي قدره
الله انها سيحصل لها وهذا يدلنا على على ان كل شيء بقضاء الله وقدره. وهذا هو - 00:12:34

نحن نشاهد يعني ذلك ان ما قدره الله لها سيكون نعم وهذا الحديث يعني آآ صحيح ابي مالك ورواه البخاري ومسلم. نعم عن
ما لك عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرشي قال قال معاوية بن ابي سفيان وهو على المنبر ايها الناس انه لا مانع - 00:12:54
بما اعطي الله ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيرا يفقهه بالدين ثم قال سمعت هؤلاء الكلمات من رسول
الله صلى الله عليه وسلم على هذه الاعواد. ثم ذكر هذا الحديث عن معاوية بن ابي سفيان انه كان يخطب - 00:13:17
نقول لا مانع لما اعطي الله ولا معطي لما مانع الله ويعني قوله لا مانع لما اعطي الله ولا معطي لما هذا هو الايمان بالقدر. لأن الله الذي
قدره الله عز وجل لا مانع منه - 00:13:37

وما قدره الله عز وجل من انه يعني يمنع فانه لا سبيل الى حصوله. ولهذا جاء في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس انه
قال واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد سخره الله لك - 00:13:50

ولو اجتمعوا لن يضروك لم يضروك الا بشيء فلتسبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف فما قدر الله ان يقول فانه لا مانع له وما
سبق قضاء الله وقدره انه لا يكون فانه لا يمكن ان يحصل - 00:14:05

فانه لا يمكن ان يحصل. واذا هذا الحديث الذي خطب به معاوية على المنبر وقال انه سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم دال على
الايمان بالقدر نعم عن مالك لانه بلغه انه كان يقال الحمد لله الذي خلق كل شيء كما ينبغي. الذي لا يجعل شيء اناه واقره - 00:14:20
حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى ثم ذكر هذا الاثر الذي فيه الامام بالقدر وانما يعني انه الله عز وجل ان جعله
متاخرا لا يمكن ان يقدم - 00:14:42

ما ما قضى الله عز وجل ان ان يعني يكون يتقدم لا يمكن تأخيره وما قضى الله عز وجل ان يتاخر ولا يمكن تاخذينه بل الامر كما كما
قدر الله عز وجل ما شاء الله وكان وما لم يشاء لم يكن - 00:14:59

فلا يقدم شيء من شاء الله تأخيره ولا يؤخر شيء شاء الله تقليمه بل ما قدره الله وقضى فانه اه عن مالك لانه بلغه انه يقال ان
احدا لن يموت حتى يستكمل رزقه فاجملوه الطلب - 00:15:16

نعم عن مالك انه بلغه انه يقال ان احدا لن يموت حتى يستكمل رزقه فاجملوه بالطلب يعني ان ما قدره الله عز وجل من الرزق لابد
ان يحصل لكل انسان - 00:15:38

لن يموت حتى يستكمل رزقه. فاجملوه في الطلب فاجملوا فالطلب وهذا يعني جاء يعني في اه سنن ابن ماجة باسناد صحيح من
حديث جابر رضي الله عنه قال رحمه الله تعالى ما جاء في حسن الخلق - 00:15:54

عن مالك ان معاذ بن جبل قال اخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال احسن خلقك
لناس معاذ بن جبل - 00:16:13

ثم طال باب حسن الخلق يعني من من الصفات الحميدة التي توالت فيها الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام
وذكر في هذا هذا الحديث عن معاذ بن جبل - 00:16:28

رضي الله عنه وقد جاء يعني آآ عن معاذ بن جبل وعن أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخانق الناس بخلق حسن. هذا الذي جاء يعني في هذا الحديث يعني - 00:16:42

معاذ عن أبي ذر هو مثل هذا الحديث الذي جاء عن عن معاذ رضي الله عنه في كون الانسان يحسن خلقه يعامل من الناس معاملة
حسنة وقد جاء ايضا ما يدل على ان الانسان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به - 00:17:02

فكمما انه يحب ان يعامل معاملة طيبة فعليه ان يعامل غيره معاملا طيبا. وهذا جاء في صحيح مسلم عن رسول الله عليه الصلاة
والسلام قال من احب ان النار ويدخل الجنة فلتأنبه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر. ول يأتي الى الناس الذي يحب يؤتى اليه -
00:17:20

فكمما ان الانسان يحب ان يعامل معاملة حسنة وان يكون من يعامله صاحب اخلاق حسنة فعليه ان يكون متوضيا بالاخلاق الحسنة
وان يعامل غيره معاملة حسنة عن مالك عن ابن الشيخ - 00:17:39

عن ذلك ابن شهاب عن عورة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامرین قط الا اخذ اي تراهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس منه. وما انتقم رسول الله صلى الله - 00:17:56

عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها ثم ذكر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما خير ان
النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين اثنين بين شيئين الا اختارها ما لم يكن اثما - 00:18:16

يعني ما لم يكن ذلك الايسر اثما فانه لا يختار ولكنه يختار ما كان ايسر ما لم يكن اثما وما انتقم لنفسه عليه السلام قط الا ان تنتفخ
حرمة الله عز وجل. وهذا من كمال خلقه وكمال اه اخلاقه. عليه الصلاة والسلام. وقد وصف الله عز وجل بقوله وانك - 00:18:33

هذا خلق عظيم وانك لعلى خلق عظيم. وهذا الحديث يعني صحيح عند الامام مالك. وجاء وقد جاء في الصحيحين وقد رواه
البخاري ومسلم في صحيحهما ايضا. نعم عن مالك عن ابن شهاب عن علي ابن حسين ابن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - 00:18:53

ثم ذكر يعني هذا الاثر المرسل الذي قال فيه يعني من حسن الاسلام وتركه ما لا يعنيه ولكنه جاء يعني في سنن الترمذى باسناد حسن
اه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه. وهذا من جوامع الكلم. وقد اورده النووي في
ضمن احاديث الاربعين - 00:19:16

النووية وهو الحديث الحادي عشر من من الأربعين وقد جاء يعني باسناد حسن هذا الذي جاء مرسلا جاء يعني بسهم الحسن عن
مالك انه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى -
00:19:38

عائشة وانا معه في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنس ابن العشيرة ثم اذن له قالت قالت عائشة فلم انشأ ان سمعت

ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. فلما خرج الرجل قلت يا رسول الله قلت فيه ما قلت - 00:20:04

ثم لم تنسأ أم ضحكت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس من اتقاه الناس لشهره ثم ذكر يعني هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها - 00:20:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل رجل فقال بئس اخو العشيرة ليس اخو العشيرة يعني يريد هذا الرجل ان يقبل فلما وصل وجلس معه اشهد وبشي يعني آآ يعني تلطف به وحصل منه - 00:20:38

يعني عبارات يعني فيها يعني فيها لين يعني ما حصلوا شدة فلما خرجت قالت له عائشة يعني انك حصل منك كذا وكذا يعني معناه قلت اولا فيه ما قلتها ثم فعلت معه ما فعلت - 00:20:52

فقال رضي الله عنها قال لعائشة رضي الله عنها آآ ان من شر الناس من تركه الناس انقطع شره يعني كون الانسان الذي فيه شر يعني يالاطف ويحصل منها شيء حتى لا يحصل هذا. وان يتخلص من شره بسبب ان يعامل معاملة طيبة. هذا - 00:21:07

ما جاء بنساء وهذا الحديث الذي جاء عن عائشة رضي الله عنها عند الامام مالك هو صحيح وقد اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عند مالك الله يسلمه نعم ولكنه جاء نعم جاء بالغا يعني منقطع ليس فيه اتصال - 00:21:27

لكنه جاء في الصحيحين يعني ثابت الرسول صلى الله عليه وسلم في في صحيح البخاري ومسلم. نعم عن مالك عن عم أبي سهيل ابن مالك عن أبيه عن كعب بن الأحبار انه قال اذا احببتم ان تعلموا ما للعبد عند ربكم فانظروا ماذا - 00:21:47

سيتبعه من حسن الثناء وهذا مقطوع صحيح. نعم عن مالك عليها بن سعيد انه قال بلغني ان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامي بالهواجر ثم ذكر يعني هذا هذا الثالث - 00:22:05

يعني يحيى بن سعيد يحيى بن سعيد ان ان الرجل انه قال بلغني ان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامي بالهواجر نعم وهذا جاء يعني في سنن أبي داود يعني باسناد صحيح من حديث - 00:22:25

عائشة رضي الله عنها عن مالك عن يهاب سعيد انه قالت لميت سعيد ابن المسيب يقول الا اخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة؟ قالوا بل قال صلح ذات البين. واياكم والبغضة. فانها هي الحالة - 00:22:47

عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول الا اخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة قالوا قال صلح ذات البين. واياكم والبغضة فانها هي الحالة - 00:23:07

ثم ذكر يعني هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرشد بلاغ مرشد سيدي عن سعيد المسيب ويقول الا اخبركم نعم. بخير من كثير من الصلاة والصدقة هذا جاء يعني من كلام يعني سعيد بن سليم ولكن جاء في سنن ابن أبي داود بسند صحيح من حديث أبي الدرداء. نعم - 00:23:26

عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتتمم حسن الاخلاق انشر هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال بعثت لاتتم - 00:23:53

حسن اخلاقي جاء في البخاري باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مصالح الاخلاق نعم قال رحمه الله تعالى ما جاء في الحباء عن مالك عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزراقي عن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم - 00:24:07

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الاسلام الحباء ما جاء في الحباء عن مالك عن سلمة ابن صفوان ابن سلمة الزراقي عن زيد ابن طلحة ابن ركانة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الاسلام الحباء ثم ذكر يعني باب ما جاء في الحباء والحياة صفة من الاخلاق الكريمة وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الامام - 00:24:57

ابو بكر شعبة فلاح قول لا الله الا الله وادناه الطهير والحياة شعبة من الابيمان. والحياة لا يأتي الا بخير كما جاء ذلك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:25:15

ثم ذكر يعني يعني هذا الحديث الذي قال الحباء لكل دين خلق وخلق الاسلام الحباء لكل دين خلق وخلق الاسلام الاسلام الحباء
ويعني وهذا يعني منقطع وقد جاء موصولا عن انس بن مالك في سنن ابن ماجه نعم - 00:25:28

قال عن ما لك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه بالحياة - 00:25:52

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحباء من الایمان ثم ذكر هذا الحديث ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم انه مر رجل يعني يدع يعني ينصح اخاه يعني في الحياة يعني - 00:26:03

على ما على ما هو عليه من الحباء الشديد يعني لا يعني لا تحاسبه على هذا فان الحباء من الایمان لان الحقيقة من الایمان. وهذا الحديث اه صحيح مالك. ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما - 00:26:20

قال رحمة الله تعالى ما جاء في الغضب عن ما لك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان رجلا اتى رسول الله اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:26:38

علمني كلمات اعيش بهن ولا تكثر علي فانت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب ثم قال ما جاء في الغضب ما جاء في الغضب يعني من ذنبه والتحذير منه وذلك لان الغضب يعني اذا اذا وجد - 00:26:52

عليه يعني صفات الذميمة سواء كانت قولية او فعلية يعني سواء كانت قولية او فعلية. يعني يحصل بسبب الغضب. يعني امور منكرة وامور قبيحة. يعني سواء كانت قولية باللسان. او فعلية - 00:27:16

يعني بالجوارح. ولهذا لما سأله يعني اه هذا السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يوصي وصية بان تكون قصيرة. فاخبره او حدثه بهذه الحادثة قال لا تغضب. وهي وهذا من اقصر ما يكون لانها حديث متكون من كلمتين. يعني من حرف وفعل - 00:27:31

فقال عليه السلام لا تغضب وذلك لان الغضب يترب عليه يعني امور منكرة سواء كانت قولية او فعلية وهذا الحديث ايش قال عن مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:51

نعم وهذا الحديث يعني قد جاء في صحيح البخاري يعني ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم عن ما لك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصراعه انما الشديد الذي - 00:28:16

يملك نفسه عند الغضب ثم ذكر ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الشديد بسرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يعني هذا النفي ليس معنى ذلك انه لا يقال شديد - 00:28:37

بل الذي يصرع الناس ويكون يغليهم شديد لكن اشد منه واحسن منه من يملك نفسه عند الغضب وهذا يعني فإذا هذا النفي ليس نفيا مطلق وانما هو نفي لصفة لصفة الكمال - 00:28:53

والا فان هذا هو شديد اذا هذا النهي يعني المقصود منه يعني بيان ان ما يأتي اشد منه وانه اولى منه وهذا من جنس من جنس الحديث الاخر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس للمسكين الذي ترده اللقمة واللقطتان - 00:29:12

ان المسكين الذي لا يجد غنيمه ولا يفطن له ويتصدق عليه لان مثلا مسكين ولكن لكته ليس اشد من غيره بل اشد منه في الناس هنا من من لا من لا يمد يده للناس - 00:29:31

ويصبر على الجوع وعلى المشقة ولا يمدوه للناس فإذا قوله صلى الله عليه وسلم ليس شديد بسرعة اي ليس الشديد الكامل الشدة القوي في الشدة بل اقوى منه واشد منه - 00:29:49

من يملك نفسه عند الغضب. وهذا الحديث يعني صحيح ان الامام مالك ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما قال رحمة الله تعالى ما جاء في المهاجرة عن ما لك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم - 00:30:05

من ان يهاجر عصاه فوق ثلاث ليال يلتقيان ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالكلام ثم ذكر بعض ما جاء في المهاجرة

وهي كون الهجر يعني تهاجر بين الناس بان يعني لا يكلم بعضهم بعضاً ويعرض بعضهم عن بعض - [00:30:28](#)
ولا يسلم بعضهم على بعض فهذا يعني من الاخلاق الذميمة ومن الصفات الذميمة وقد جاء في هذا الحديث عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يخرج اخاه فوق ثلات يلتقيان - [00:30:48](#)

يربووا هذا ويربووا هذا وخيرهم الذي يبدأ بالثناء يعني معناه خيرهما الذي يعني يبادر الى التخلص من هذا الوصف الذميم الذي هو كهاجر وتقطاع فيسلم لان السلام هو يعني مفتاح الالفة ومفتاح المودة التي التي - [00:31:06](#)

كونوا بين الناس يعني وهذا الحديث الذي الذي رواه مالك هو حديث صحيح وقد ايضاً رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. نعم عن مالك عن ابن شهاب عن انس ابن مالك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا - [00:31:26](#)

وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهاجر اخاه فوق ثلات ليال. قال مالك لا احسب التدابر الا الاعراض عنه اخيك المسلم فتدبر عنه بوجهك ثم ذكرها الحديث عن ابي هريرة عنها سلمان لا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا يحل ل احد ان يهاجر اخاه فوق ثلات - [00:31:47](#)

وهذا الحديث يعني يعني يدل على يعني المعن من التهاجر والتباغب والتداير وان يحرض على ان يكون يعني آآآ قلبه صافياً وان يكون حسن المعاملة لصاحبه ولأخيه المسلم فلا يهجره. والحديث - [00:32:12](#)

آآآ صحيح مالك وقد رواه البخاري ومسلم ايضاً في صحيحهما نعم عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث - [00:32:33](#)

ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا اه ثم ذكر يعني هذا الحديث عن ابي هريرة المشتمل على التحذير من هذه الصفات الذميمة وهو في جملته دال على - [00:32:50](#)

يعني عدم التهاجر لان اقول يعني ولا تدابروا يعني لا يكون شأنكم انه اذا اذا رأى اخاه يعني مقبراً ولاه دبره وانصرف عنه حتى لا يتلقى لا يتلقى به ويسلم عليه. وهذا الحديث صحيح عند الامام مالك. وقد رواه البخاري ومسلم ايضاً - [00:33:11](#)

عينة نعم عن مالك عن عطاء بن عبد الله الخرساني قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فصافحوا يذهب الغل اذا تحابوا وتذهبوا الشحناء ثم ذكر يعني هذا هذا الحديث الذي فيه التهادي يعني وان انه سبب المحبة وفيه التصالح. اما - [00:33:31](#)

هادي فقد جاء في اللاد المفرد عن النبي صلی الله عليه وسلم باسناده حسن انه قال تهاجروا تحابوا تحادى وتحابوا وامنوا المصافحة فقد اعطى للبخاري رحمة الله في كتابه الصحيح بباب المصافحة وذكر فيه يعني اثراً يعني او - [00:33:58](#)

اذا عن عن آآآ عن احد الصحابة ان عن قتادة عن انس انه قال اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ قال نعم يعني انه كانوا اذا تلقوها يتصالحون. يعني يمد كل واحد يده الى صاحبه. وهذا يعني من كمال الالفة وكمال - [00:34:15](#)

المودة يعني كونه هي تسلم بلسانه ويتكلم بلسانه ويصالح في يمينه. نعم قال عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم - [00:34:35](#)

قميص لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئاً الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى والايحاء انظروا هذين حتى يصطلاحاً ثم ذكر نعسو الباب نعم ثم ذكر هذا الحديث انها تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس ويغفر لكل مسلم الا يعني رجلين بينهما شحناء فيقال انظر - [00:34:53](#)

يعني حتى حتى يصطلاحاً وهذا الحديث صحيح عند الامام مالك ورواه مسلم ايضاً في صحيحه نعم عن مالك عن مسلم ابن ابي مريم عن ابي صالح التمان عن ابي هريرة انه قال تعرض اعمال الناس كل جمعة مرتين يوم - [00:35:22](#)

والاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبداً كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفي اه او ابکوا هذين حتى يفيا. ثم ذكر هذا الاثر عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:35:40](#)

يعني الذي يعني آآه هو موقف عليه ولكنه مطابق للحديث الذي قبله المرفوع الى رسول الله صلی الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى ما جاء في لبس الثياب للجمال بها - [00:35:59](#)

عن ما لك عن زيد ابن اسلم عن جابر ابن عبد الله الانصاري انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بنى انمار قال جابر فبین انا نازل تحت شجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت يا رسول الله هلم الى الظل - 00:36:15

قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت الى غارة لنا فالتبست فيها فوجدت جرود النساء فكسرته ثم قربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين لكم هذا؟ فقلت خرجنا به يا رسول الله من المدينة - 00:36:35

قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه يذهب يرعى ظهernا. قال فجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر وعليه في بلدان له قد قد خلقها. قال فنظر رسول الله اليك. فقال بما له ثوابن؟ غير هذين؟ فقلت - 00:36:55

بلى يا رسول الله له ثوابن نكتوه ايابها. قال فادعه فمره فلبسهما. قال فدعوه فلبسهما. ثم ولی يذهب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه؟ اليهذا خيرا؟ قال فسمعه الرجل فقال يا رسول - 00:37:15

والله في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله. قال فقتل الرجل في سبيل الله بباب باب قال ما جاء في لبس الثياب للجمال بها - 00:37:39

باب ما جاء فلوس الثياب للجمال فيها يعني ان الانسان اذا يسر الله عليه فانه يعني يلبس الثياب الجميلة ولا يلبس الثياب الوسخة والثياب القنطة وانما يلبس اللمس الجميل اذا كان موجرا اما اذا كان لا يجد شيئا فلا يكلف الله نفسها الا وسعها - 00:37:55

لبنفق لسعة منشآت ومن قدر عليه ان ينفق ما اتااه الله يعني لا يلزمه او يعني يعني يعمل شيئا لا يقدر عليه وانما الشيء الذي يقدر عليه وهو متمكن منه - 00:38:14

هو فانه يختار الذي هو احسن ويترك يعني ويترك ما هو دونه واذا ترى هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه الذي فيه انهم لما كانوا في غزوة من الغزوat - 00:38:29

ونزلوا تحت الشجرة يستظلون وكان فيهم رجل يعني يرعى ظهورهم يعني الاول يعني مدبرا وعليه ثياب خلقة فقال اما بهذا يعني يعني لباس احسن من هذا فقال له يعني ثوابن اني اعطيتهم اياب وهم في العيبة. فالرسول وسلم يعني امره بان يلبسهما ثم - 00:38:39

لما ادبر قال قطع الله ما له ضرب الله عنقه؟ ما له ضرب الله عنقه؟ يعني هذا يعني ما له يعني يعني ابقى على الثياب وعنه هذه الثياب الجميلة كان عليه ان يلبسها من الاول وقوله ضرب الله عنقه هذا من الكلام الذي يعني يجري على الالسنة - 00:39:09
ولا يراد يعني معناه مثل قول الكلمة يداك ثكلتك امك وعرض حفرة حلقة وما الى ذلك. فان هذا من الاشياء التي ولا يراد ولا يراد معناها. ولا يراد معناها ان - 00:39:33

احنا قدام وانه دعاء عليه. وقد جاء يعني في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من دعوت عليه دعوة ليس لها باهل لذلك له زكاة وطهرا يؤدي ذلك له زكاة وطهرا. يعني فهذا - 00:39:48

يعني لا يعني ذلك ان ما وجد من ذلك انه يعني يصير صاحبه مذموما وان هذا دعاء عليه بل ينقلب الامر الى ان يكون دعاء له كما جاء في هذا الحديث الذي في صحيح مسلم. ولهذا مسلم رحمة الله لما اورد هذه الاحاديث التي بهذا المعنى عاقبها - 00:40:06
حديس اه الذي قال فيه لمعاوية اصبح الله بطنه لا اشع الله وبما يعني فهذا يعني يدل على ان هذا الذي دعا به على معاوية هو من هذا القبيل. ليس من قبيل الشيء الذي يكون فيه مذموما - 00:40:26

ولهذا يعني صار هذا الذي دعا به على معاوية بان يصلح الله وطنه سيكون دعاء له وليس وليس دعاء عليه فاذا يعني هذا المعنى الذي قاله الرسول وهذا لفظ يقال الرسول لا يراد معناه - 00:40:41

وانما هو من قبيل اه كذبت يدها فوتها امك. نعم قال عن ما لك انه بلغه ان عمر ابن الخطاب قال اني لا احب ان انظر الى القارئ ابيظ الثياب - 00:41:01

كذلك ايضا جاء هذا الاثر عن عمر بن الخطاب انه احب ان القارئ ابى الثياب يعني انه يعني يلبس الثياب الى القارئ هو الماسك المتعدد يعني انه يعني لا يهم نفسه يعني يلبس الالبسة الوسخة والقدرة - 00:41:19

وانما عليها ان يحسن الثياب هذا اذا كان قادرا وذاك كان مستطينا. نعم عن مالك عن ابي تميمة عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب اذا اوسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم جمع رجل عليه - [00:41:39](#)

يا به ثم ذكر يعني هذا الاثر عن الذي قال فيه كان صلى الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب نعم. اذا اوسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم. جمع عليه ثيابه. اذا اوسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم. يعني ان الانسان - [00:41:57](#)

اذا كان عنده قدرة يلبس احسن ثياب وذاك كان ليس عنده قدرة فلا يكلف الله نفسا الا وسعها وهذا الاثر عن عمر جاء في جاء في صحيح البخاري عن اه عن اه عن ابي هريرة عن عمر. نعم - [00:42:16](#)

قال رحمة الله تعالى ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوع بالمشق. والمصبوعة بالزعفران ثم ذكر يعني آآ الباب - [00:42:36](#)

ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب يعني ليسوا ذلك للرجال وذكر يعني هذا الاثر عن ان عبد الله ابن عمر كان يلبس الثوب المصبور بالمشقق. انه كان ان عبد الله بن عمر كان يلبسه في اول - [00:42:54](#)

والمشكل يعني هو يعني لون من الحمرة يعني ليس شديد الحمرة. يعني حمرته يعني ليست شديدة ويعني والمجعفر الذي يعني في في الزعفران انه كان يعني آآ عبد الله بن عمر يعني كان كان - [00:43:19](#)

ان يلبسو ذلك. نعم قال يحيى سمعت مالكا يقول وانا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب. لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى تختم الذهب فانا اكرهه للرجال للكبير منهم والصغير - [00:43:37](#)

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن مالك رحمة الله انه كان يكره ان يلبس صغار الذهب وذلك ان ان الصواب يعني عليهم ان يعاملوا عمل في الكبار ما دام انهم ذكور - [00:43:56](#)

فانهم يعاملون الكبار والصغراء على حد سواء ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ ذهبا وحريرا وقال هذان حراء في قرية امتى يدخل فيهم الصغير والكبير يدخل فيه وهو صغير كبير ثم ايضا الصغير ينشأ - [00:44:12](#)

على يعني على ما يكون عليه في حال الكبر على ما يعني عليه ان يكون عليه حال كبار النفس في حال سبله فلا يلبس اللحى ولا يلبس الحرير يعني والحرام على الكبار هو حرام على الصلاة - [00:44:28](#)

الذهب حرام على الكبار وحرام على الصغار والحرير حرام على الكبار وهو حرام على الصغار. نعم قال سمعت مالكا يقول في الملاحف المعاصرة في البيوت للرجال وفي الاثرية قال لا اعلم من ذلك شيئا حراما - [00:44:46](#)

وذلك من اللباس احب الي نعم رحمة الله تعالى ما جاء بلبس الخز عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كست عبدالله بن الزبير مطرف خز كانت - [00:45:05](#)

عائشة تلبسه ما جاء في لطف الخز. هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كست عبدالله بن الزبير نسب مصر تخزن كانت عائشة تلبسه - [00:45:24](#)

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن عائشة جاء في لبس القد. باب ما جاء في لبس الخز. والخز هو يعني قيل يعني في معناه انه شئنا فيه يعني شيء من الحرير يعني الى سودان من الحرير وقيل انه يعني من الناعمة - [00:45:41](#)

يعني اه التي يعني ليست خشنة يعني وكان اورد فيها الاثر عن عائشة رضي الله عنها وهو وهو صحيح موقوف عليها انها كست يعني من الزبير يعني مطرفة يعني خز كانت تلبسه ومعنى ذلك ان ان مثل ذلك انه سائر وقد ذكر - [00:46:01](#)

ابو داود يعني في سنته انه قال جاء ان عشرين صحابيا او اكثر منهم يعني انس والبراء يعني ابن عازب آآ انهم كانوا يلبسون الخز يعني وعلى هذا فان ذلك فان لبسه سائع - [00:46:24](#)

لانه ليس حريرا وانما هو يعني شيئا من الالبسة اللينة التي فيها يعني نعومة ويعني فلبسها يعني سائع وجائز وقد جاء عن عدد كبير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك ابو داود - [00:46:44](#)

داود في سنته. وهذا الحديث يعني او هذا الاثر هو موقوف صحيح على عائشة رضي الله عنها وارضاها. نعم قال رحمة الله تعالى ما

يكره للنساء لباسه من الثياب. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله - 00:47:03
واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق بлагكم الله امالكم وحقق رجاءكم نفعنا الله بما سمعنا وعفا الله عنا وعنكم وعن المسلمين اجمعين. امين وبارك الله فيكم وجراكم خيرا - 00:47:22
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. جزاكم الله خير - 00:47:43